اخرها ايضا فثبت بامره صلى الله عليه وسلم ولهذا
قال وروي الامر به اذ ولم يوخذ من عبارة الغفر
المذكورة سنية التكبير اخر الليل ولا في اول الفاتحة
فسنّ التكبير بعد تمام الضحى ثابت قولا وفعلا
ففعله النبي وامر به وبناء على كونه سنة لاول السور
يسن عند فراغ والليل ولا يسن بعد فراغ سورة
الناس وعلى كونه يسن عند اخر السور لا يسن
عند تمام والليل ويسن عند تمام سورة الناس
والممنوع وصل التكبير باخر السورة مع وصله بالبسملة
والوقف عليها لانه يوهم ان البسملة لاخر السورة
لا لاول ما بعدها واعلم انك اذا وصلت اخر السورة
بالتكبير كسرت آخرها ساكنا كان او منونا وان كان
محركا تركته على حالته وحذفت همزة الوصل
لملاقاة الساكن نحو الحاكمين الله اكبر وحدث الله
اكبر وان كان صلة حذفتها نحو ذلك لمن خشي ربه
الله اكبر واذا وصلته بالتهليل ابقيته على حاله
فان كان منونا ادغمته في اللام نحو حامية لا اله
الا الله وتوابا لا اله الا الله ومعلوم ان صيغته
مع التحميد لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد لا يفصل
بعضها من بعض ولا يتقدم بعضها على بعض بل
تقرا دفعة واحدة كما وردت به الروايات ولا اله الا
الله

الله الواو بمعنى او كما في كثير من النسخ بل هو سبق
قلم لانها روايات الاولى الله اكبر فقط والثانية
لا اله الا الله والله اكبر وان شئت زدت ولله الحمد
كما ورد في بعض الروايات فلا يزاد على هذه الالفاظ
ولا ينقص عنها ولا يتقدم ولا يوخر كما هو المعروف
والمشهور والمروي باحاديث مرفوعة وموقوفة
والضحى قدم هنا الضحى على الليل وفي السورة
قبلها قدم الليل لان لكل منهما اثرا في صلاح العالم
وللليل فضيلة السبق وللنهار فضيلة النور فقدم
هذا تارة وهذا تارة اخرى او انه قدم الليل في سورة
ابي بكر لان ابا بكر سبق له كفر وقدم الضحى في سورة محمد
صلى الله عليه وسلم لانه نور محض ولم يفصل بين
السورتين اشارة الى انه لا واسطة بين النبي صلى الله
عليه وسلم وابي بكر فان قلت لم قال والضحى وهو
ساعة وذكر الليل بجملته اجيب بان في ذلك اشارة
الى ان ساعة من النهار توازي جميع الليل كما ان محمدا
صلى الله عليه وسلم يوازي جميع الانبيا او ان الضحى
وقت السرور والليل وقت الوحشة ففيه اشارة الى
ان سرور الدنيا اقل من شرورها او النهار اي
او وقت ارتفاع الشمس لان النهار يقوى فيه وقوله
او كله اي بدليل المقابلة [illegible] بالليل اذا سجى

Copyright © King Saud University